

وسائل الشيعة

[469] كيف صارت الصلاة ركعة وسجدتين وكيف إذا صارت سجدتين لم تكن ركعتين ؟ فقال:

إذا سألت، عن شيء ففرغ قلبك لتفهم، إن أول صلاة صلاها رسول الله (صلى الله عليه وآله) إنما صلاها في السماء (1) بين يدي الله تبارك وتعالى قدام عرشه جل جلاله، وذلك أنه لما أسرى به فقال: يا محمد، ادن من صاد فاغسل مساجدك وطهرها، وصل لربك، فتوضأ وأسبغ وضوءه ثم استقبل عرش (2) الجبار تبارك وتعالى قائما فأمره بافتتاح الصلاة ففعل فقال: يا محمد اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الى آخرها ففعل ذلك ثم أمره أن يقرأ نسبة ربه عزوجل، بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد الله الصمد (3) ثم أمسك عنه القول فقال: كذلك الله، كذلك الله، فلما قال: كذلك قال: اركع يا محمد، لربك فركع فقال له وهو راكع: قل: سبحان ربي العظيم وبحمده ففعل ذلك ثلاثا ثم قال له: ارفع رأسك يا محمد، ففعل فقام منتصبا بين يدي الله فقال له: اسجد يا محمد لربك فخر رسول الله (صلى الله عليه وآله) ساجدا فقال: قل: سبحان ربي الأعلى وبحمده ففعل ذلك ثلاثا فقال له: استو جالسا يا محمد، ففعل، فلما استوى جالسا ذكر جلال ربه فخر الله ساجدا من تلقاء نفسه، لا لأمر أمره به ربه عزوجل، فسيح الله ثلاثا فقال: انتصب قائما ففعل فلم ير ما كان رأى من عظمة ربه جل جلاله فقال له: اقرأ يا محمد، وافعل كما فعلت في الركعة الاولى، ففعل ذلك، ثم سجد سجدة واحدة فلما رفع رأسه ذكر جلاله ربه تبارك وتعالى الثانية فخر رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليه وآله) ساجدا من تلقاء نفسه، لا لأمر أمره ربه عزوجل، فسيح أيضا، ثم قال له: ارفع رأسك ثبتك الله، واشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور، اللهم صل على محمد وآل محمد وارحم محمدًا وآل محمد، (1) (كلمة السماء) لم ترد في الاصل بل في العلل والمحاسن. (2) وضع المصنف على كلمة: (عرش) علامة نسخة. (3) في نسخة بعد الصمد: ففعل (هامش المخطوط). (*)